



«زج الدستور في الحوار يمثل مساسا بالسيادة واحتقار الإرادة الشعب وحقه في التصويت على مشروع دستور صادر من هيئة منتخبة».

ضو المنصوري

عضو لجنة صياغة الدستور الليبي

«هناك عدة تحديات ينبغي رفعها وعدة تهديدات وصعوبات تدفع إلى تسبيق أمن البلد، قبل إعادة فتح الحدود الجنوبية».

عبد القادر مساهل

وزير خارجية الجزائر



# أخبار

## الهجرة غير الشرعية على أجندة الجهيناوي في روما

### ● مخاوف إيطالية من تكرار سيناريو 2011 ● انتقادات للترحيل القسري للمهاجرين التونسيين

يتوقع متابعون أن تركز الزيارة التي يؤديها وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي الاثنين إلى إيطاليا على ملف الهجرة غير الشرعية، إذ تأتي في وقت تزايدت فيه عمليات الهجرة من السواحل التونسية نحو جزيرة لامبيدوزا الإيطالية.

ويإيطاليا هي ثاني مستثمر أجنبي في تونس، وهي الشريك التجاري الثاني، إذ بلغ حجم المبادلات بين البلدين 4 مليارات دولار خلال العام الماضي. وتمثل إيطاليا أهم شركاء تونس في مجالات التعاون المالي والتقني والسياحي والثقافي.

وستطرق زيارة وزير الخارجية إلى الاستحقاقات الثنائية القادمة وخاصة الزيارة المرتقبة لرئيس الحكومة الإيطالي باولو جنتيلوني إلى تونس خلال الأشهر القليلة القادمة.

ولكن مراقبين يتوقعون أن تركز المحادثات على ملف الهجرة غير الشرعية، إذ تأتي الزيارة في وقت شهدت فيه عمليات الهجرة غير الشرعية من السواحل التونسية نحو جزيرة لامبيدوزا الإيطالية ارتفاعا غير مسبوق، حيث أبحر عدد كبير من الشباب، تمكن العديد منهم من اجتياز الحدود، بينما نجحت قوات الأمن التونسية في إيقاف البعض الآخر.

ويرجع هؤلاء هذه الموجة من الهجرة غير الشرعية إلى سببين رئيسيين، يتمثل الأول في تدهور القدرة الشرائية للتونسيين في ظل تواصل ارتفاع الأسعار بالإضافة إلى البطالة.

وأظهرت دراسة أجراها المرصد الوطني للشباب نهاية سنة 2016 ونشرت الشهر الجاري، أن حوالي 55 ألف أسرة في تونس تشجع أبناءها على الهجرة غير الشرعية، فيما أكد 15 بائنة من الشباب المستجوبين رغبتهم في الهجرة غير القانونية.

وأرجع حوالي 42 بائنة منهم أسباب ذلك إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، فيما قال 32 بائنة منهم إن انعدام فرص الشغل يجعلهم يفكرون في الهجرة.

أما السبب الثاني فيعود، حسب المراقبين، إلى تقلص عمليات الهجرة غير الشرعية من السواحل الليبية نحو إيطاليا بفضل صفقة عقدتها روما مع حكومة الوفاق في طرابلس، ما دفع بالكثير من المهاجرين الأفارقة إلى التسلل إلى تونس. كما أن الكثير من التونسيين كانوا ينطلقون من ليبيا مستندين

تونس - يبدأ وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي الاثنين زيارة إلى روما بدعوة من نظيرة الإيطالي أنجيلينو الفانو.

وقالت وزارة الخارجية التونسية في بيان لها إن الزيارة تهدف إلى متابعة نتائج زيارة الدولة التي أداها الرئيس الباجي قائد السبسي إلى روما في فبراير الماضي بدعوة من الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، وتنفيذا للإعلان المشترك التونسي الإيطالي لسنة 2012 الذي دعا إلى تنظيم مشاورات دورية على مستوى وزيري خارجية البلدين.

وسيعقد الجهيناوي بمدينة بالارمو جلسة عمل مع نظيره الإيطالي، تخصص للنظر في مدى تقدم علاقات التعاون والشراكة الاقتصادية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيز اليات التعاون والتنسيق في مجالات الهجرة والشباب والتنمية المتضامنة، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ومنها تطورات الأوضاع في ليبيا.

كما سيتولى وزير الشؤون الخارجية رفقة نظيره الإيطالي إعطاء إشارة انطلاق برنامج تظاهرة بعنوان "إيطاليا والثقافات والبحر الأبيض المتوسط"، تهدف إلى تعزيز التبادل الثقافي والعلمي بين هذا البلد والدول المتوسطية، بحضور شخصيات سياسية وديبلوماسية وأكاديميين.

وقال بيان وزارة الخارجية إن ارتفاع نسق تبادل الزيارات رفيعة المستوى بين تونس وإيطاليا، يعكس حرص البلدين على تعزيز التعاون الثنائي الذي يشهد تطورا مطردا في مختلف المجالات.

### ◀ تشديد السلطات الليبية المراقبة على سواحلها دفع بالكثير من المهاجرين إلى تغيير وجهتهم نحو السواحل التونسية

## باختصار

◀ دعا الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي إلى تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية سابقة لأوانها وذلك على خلفية ما وصفه بـ"الخيارات الحكومية التي لا تخدم سوى العشرات من العائلات والممالة من الأطراف الدولية".

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية في بلاغ لها السبت القبض على عنصر تكفيري خطير ينحدر من محافظة سيدي بوزويد وسط البلاد خلال محاولته التسلل إلى بلد مجاور للاتحاق بأحد المنظمات الإرهابية.

◀ قال المجلس البلدي لمدينة صبراتة الليبية إن لجنة حصر الأضرار بالبلدية سجلت خلال الفترة الماضية ما يزيد عن 500 منزل متضرر من الإشتباكات التي دارت وسط المدينة لطرد الميليشيات منها.

◀ قدم القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر تعازيه لمصر في شهاد الشرطة الذين قُضوا جراء الحادث الإرهابي الذي وقع الجمعة على طريق الواحات البحرية بمحافظة الجيزة غرب القاهرة.

◀ أعلنت الحكومة المالية السبت عن تدبير حالة الطوارئ السارية في مالي بشكل شبه مستمر منذ الإعتداء على فندق نوفمبر 2015، لمدة عام وذلك اعتبارا من 31 أكتوبر الجاري.

◀ نظم أصحاب المساكن المدمرة في أحياء المنارة والجيزة وال650 وحدة سكنية والسكني الأول في مدينة سرت الليبية وقفة احتجاجية في حي المنارة المدمر كلياً، للمطالبة بإعادة إعمار المدينة التي دمرت كلياً خلال الحرب التي شنتها قوات حكومة الوفاق على تنظيم داعش.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

على غياب الأجهزة الأمنية والرقابية في شواطئ طرابلس.

وتخوف السلطات الإيطالية من إمكانية تكرار سيناريو سنة 2011، عندما وصل الآلاف من التونسيين إلى جزيرة لامبيدوزا في أعقاب أحداث الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، خاصة أن عمليات الإبحار لا تزال مستمرة وفي نسق تصاعدي، رغم نجاح قوات الأمن التونسية في إحباط العديد منها.

وقال المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية إنه يتابع بقلق بالغ عمليات الترحيل القسري التي تقوم بها السلطات الإيطالية تجاه المهاجرين غير النظاميين التونسيين.

وندد المنتدى في بيان له السبت بعملية الترحيل القسري "غير المبررة"، التي تقوم بها

السلطات الإيطالية والتي تخالف كل المعاهدات والمواثيق الدولية وذكر بأن حق التنقل مكفول للجميع.

وأضاف أن هذه الممارسات تبرهن على "رؤية دول الاتحاد الأوروبي لمسارات التعاون مع دول الجنوب وسياساتها الهجرية غير العادلة التي تركز أساسا على عمليات الترحيل، وتصدير الحدود، واشتراط تعاون البلدان الشريكة في مجال مكافحة ما يسمى بالهجرة غير الشرعية".

وأكد أن عملية الترحيل مخالفة صريحة لاتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 وبروتوكولها المعدل لعام 1967 وخاصة مادتها 33 التي تنص على ضرورة احترام جملة من الشروط لإتمام عملية الترحيل، مطالبا بإعادة النظر في الاتفاقيات الثنائية الخاصة بالهجرة غير

## عبدالمجيد تبون ينجر إلى صراع أجنحة السلطة في الجزائر

داخل السلطة، خاصة وأن اللهجة جاءت بنبرة التحدي والمنتصر في معركة القبضة الحديدية، التي انتهت بتخية عبدالمجيد تبون، وتعيينه بمدير ديوان الرئاسة السابق أحمد أويحيى في شهر أغسطس الماضي.

وكان أويحيى بادر فور تنصيبه إلى إلغاء بعض الإجراءات التي اتخذها سلفه، والمتعلقة بتوزيع العقار الصناعي والفلاحي، والإنذارات التي وجهتها حكومة تبون لمجمع الأشغال العمومية "أو تي آر أش بي حداد"، المملوك لرجل الأعمال علي حداد، على خلفية عدم الوفاء بإنجاز العشرات من المشروعات التحتية.

بشكل أوحى بإحياء تحالف سياسي مالي جديد بعد الحضور اللافت لأعضاء الحكومة في الندوة وعلى رأسهم الوزير الأول أحمد أويحيى، حيث تم تشريح الأوضاع في مختلف القطاعات بحضور رجال الأعمال.

ولا يزال تفرد منتدى رؤساء المؤسسات خلال السنوات الأخيرة يثير شكوك المراقبين بسبب غياب وتغييب جمعيات مهنية أخرى لرجال أعمال لا يقاسمون المنتدى أفكاره وتصوراته الاقتصادية والاجتماعية، على غرار رجل الأعمال المعارض يسعد ربراب.

وجاء تصعيد حدة خطاب رجل الأعمال النافذ علي حداد ليغذي صراع الأجنحة

وصورة رجال الأعمال أمام الرأي العام المحلي.

وقال "منذ شهور فقط كنا نعاني من حملة شرسة حاول أصحابها تقديمنا للشعب الجزائري على أننا مفترسون وناهبو المال العام، والآن أقول له أنت المفترس"، في تلميح لرئيس الوزراء السابق.

وكان عبدالمجيد تبون قد خاض فور تنصيبه في قصر الدكتور سعدان بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في ماي الماضي حربا شعواء ضد بعض رجال المال المنضوين تحت لواء ما يعرف بـ"منتدى رؤساء المؤسسات". وألمحت أشغال الندوة إلى تحسن علاقة الحكومة برجال الأعمال

## إلياس العماري: اخترت أن أكون الضحية بعد خطاب العاهل المغربي

عن الواجهة، مؤكدة أن أنصاره داخل المكتب السياسي وهياكل الحزب لا يزالون ناشطين، خصوصا وأن قراره سياسي أكثر منه تنظيميا. وقال العماري "كنت أنتظر قادة الأحزاب الذين شارفوا على نهاية ولايتهم وعقد مؤتمراتهم أن يقوموا بالمبادرة ويقدموا استقالاتهم لا استقالتني، وقد أخرجت في مكانهم".

وأوضح أن المجلس الوطني له الصلاحية الكاملة في قبول استقالته أو رفضها، منتقدا التيار المعارض له في الحزب قائلا "كنت أنتظر استقالة من انتهت ولايتهم لا استقالتني وقد أخرجت في مكانهم".

وسبق للقيادي عبداللطيف وهبي، عضو المكتب السياسي للحزب، أن صرح بأنه واحد من ثلاثة أعضاء من قيادة الحزب سيستقيلون إن صمم إلياس العماري على أن يقود الحزب بعد أن قدم استقالته، مؤكدا أن أعضاء المجلس الوطني لن يناقشوا الاستقالة.

وغاب حسن بنعدي الأمين العام السابق للحزب والمنتقد القوي لاستمرار إلياس العماري على رأس الحزب. وقال المحلل السياسي عمر الشرفاوي إن غياب بنعدي عن اجتماع المجلس الوطني ضعف وهزيمة إذ كان الوحيد الذي بإمكانه الدفاع عن وجهة نظر معارضي استمرار العماري على رأس الحزب.

الوطني للحزب وافتتاحه بالبث في استقالة العماري قبل أي نقطة أخرى، في حين شدد البعض على ضرورة استقالة كامل أعضاء المكتب السياسي.

وأكدت مصادر لـ"العرب" أن إلياس العماري سيعمل جاهدا كي يبقى متمسكا بخيوط اللعبة داخل الحزب حتى وهو بعيد

السياسية، واتفق أغلبهم معه على تقديم استقالة جماعية من رئاسة أحزابهم، لكنه تفاجأ في ما بعد بتصريحات لهم ينهون فيها بالخطاب ويؤمنونه.

وطالب العديد من المتدخلين في أعمال هذا اللقاء بمرکز المؤتمرات بالصخيرات، بتعديل البرنامج العام للدورة العادية من المجلس